المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 55 المسلسل : 216

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

يتجدد الدور على ذات النهج والثوابت

د. فيصل بن عبدالكريم الخميس (*)

تمتعنا زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - شرف أن نقدم شكر الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم الراعية للقطاع الخاص بالمنطقة للحكومة الرشيدة لما ظلت تقدمه من عطاءات لا محدودة لهذا القطاع وما توفر من بنية تحتية هيأت له تأكيد شراكته في التنمية، مؤكدين أنه سيكون بعون الله عند حسن الظن فيما هو معول عليه.

ونعتبر زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى منطقة القصيم فرصة سانحة لقراءة موجزة لعطاءات الدولة للقطاع الخاص والإشارة إلى معطيات الخطة الثامنة للتنمية التي أكدت على سلامة التوجه الاقتصادي الذي ما كان له أن يتحقق إلا بفضل من الله ثم بفضل قيادة المملكة الرشيدة التي كانت قارئة لحقائق المراحل، فكان توجه إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتحديث البنية التحتية وإنشاء المجالس والهيئات العليا آليات اتسم عملها بالسرعة والمرونة؛ ما أكد تواجد الاقتصاد السعودي القوي ضمن منظومة الاقتصاد العالمي وساعد على توقيع اتفاقيات الغاز مع كبريات الشركات العالمية متعددة الجنسيات ودخول حقول غاز جديدة مرحلة الانتاج وتحقيق الميزانية فائضا عزز استمرارية التنمية وتقليص الدين العام.

كل هذا ينهض دليلا على صدقية هذا التوجه.. وما يلفت النظر أنه لا يمكن لأي اقتصاد أن يقوى على النمو في ظل ظروف متأرجحة إقليميا ودوليا وفي ظل أحداث كثيرة شهدتها المنطقة إلا اقتصاد ارتكز على سلامة النهج وذلك ما توافر لاقتصادنا السعودي الذي مثل واقعه ومساره خط حماية من تلك المتغيرات.

وما أكثر ما اتخذته الدولة للإنسان والتنمية.. إنه مسعى قيادة رشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ذلك القائد الذي يجدد الدور والمسار على ذات النهج الذي أرساه المؤسس والموحد الملك عبدالعزيز رحمه الله. إن الملك عبدالله قائد يصنع التاريخ ويجدد مسار الدولة السعودية برؤية عصرية تقرأ الحاضر وتنظر إلى الغد وتتطلع إلى المستقبل بمعطيات نظام دولي جديد له آلياته ومعطياته وله إيجابياته.. وكثيرة هي تداعياته وتحدياته.

لقد كانت رؤية القيادة الرشيدة أن يكون الاقتصاد المسار الذي منه يبدأ الانطلاق على ذات الدرب والنهج الذي لم يتبدل ولم يتحول في مسار الدولة السعودية لارتكازه على ثوابت ظلت حاضرة في كل ما هو شأن سعودي. وكان الحضور الأبرز لهذه الثوابت خلال مفاوضات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والحصول على قدر كبير من المزايا.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 55 المسلسل : 216

إن هذه الزيارة الكريمة مأمول منها كثير من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي اتخذ من القرارات الاقتصادية المهمة ما حرك قطاعات كثيرة.. ويأتي إنشاء المركز المالي المتطور الذي يحمل اسم الملك نقلة نوعية ومحركا لقطاع المال ومؤسساته، وهو خطوة كبيرة ومهمة في الاتجاه والمسار الصحيح نحو بناء كيان مالي واقتصادي موحد ومتوازن يتوافق ومكانة المملكة وإمكاناتها الاقتصادية والمالية، ويعتبر مرجعية ضرورية لتجميع الأوعية المالية وتعزيز المضي قدما في برنامج الإصلاح الاقتصادي وتطوير المؤسسات والإدارة وتعزيز الشفافية في العمل وتحسين بيئة الاستثمار واتباع سياسات مالية ونقدية معززة للنمو واستقرار الأسعار والنهوض بأداء السوق المالي ليكون المركز وعاءً جاذباً للاستثمار.. ولا يسع المجال للحديث حول عطاءات الدولة للإنسان وللقطاع الخاص بالتفصيل.

إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى منطقة القصيم تجسد حكمة القيادة وتفرد المنهج.. إنها تكريس لسياسة الباب المفتوح التي تتبعها القيادة في زيارة المناطق تعزيزاً لقيم الانتماء والعطاء للوطن وتحقيقا لشمولية التنمية، مستهدفة الكيف مع مراعاة الكم بحكم المتطلبات في إطار أفقي يطول نائي القرى والهجر.. فالمأمول كبير من ملك شهدت المملكة في عهده الميمون مزيداً من الانفتاح الاقتصادي بلا قيود أو حدود وأدلة ذلك زيارات لعدد كبير من رؤساء كبريات الدول للمملكة رغبة منهم في شراكة اقتصادية وآفاق ومناخات الاستثمار الواعدة الكثيرة التي تنتظر المبادرات.. فمرحباً بك يا خادم الحرمين قائداً جعل الإنسان أولوية تنمية.. وجعل شعبه كل همه ورفاميته من شواغله.

(*) الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية